

البناء الحجري الذى يضعونه فى ركن من أركان القهوة دون ستر
والذى يعلو فوقه (البكرج) الأصفر الكبير المعد لغلى الماء
للقهوة والشاى والزنجبيل فىرى الخالس إليه الماء القلريجاور البكارج
ويرى (المعلم) يغسل فنجاله فى ماء أسود عكر ثم يمسح يديه فى
فى جلبابه القدر ، . ثم يسمع الخادم ينادى بطلبات الزبائن فى لهجة
منكرة وألفاظ عامية مبتدلة من (واحد أزوزه . واحد جتربيل
واحد تمباك حمى .)

ثم يرى زبوناً بجانبه لم يفلح فى (شد الحوزة) فينادى الخادم
فيتنفس فيها شهيقاً قوياً وينتهى من مأموريته بالبصق فى الأرض سرة
ومرتفع ...

وديمترى يستعمل كراسى مريحة بينما هم يصرون على هذه الدكك
التربة والمقاعد الخشبية ذات القش المحدولة صفائره الخضراء والبيضاء
ولكن المهم فوق هذا أن ديمترى يقدم لزبائنه أنواع الخمور
ويطبخ لهم دون غيره أكلا نظيفاً يتناولونه فى الظهر والعشاء .
وليس هناك من قهوة غيرها يجدها فيها الزبون (فيشا) للعب
البوكر مع الاستعداد المطلوب من ورق أحمر وأزرق يتبادلها كلما
تأثر الورق بالاستعمال أو كلما أراد تغيير مجرى حظه .

لكل هذه المميزات أوجدت (قهوة ديمترى) لنفسها مركزا
يكاد يكون شبيها بالرسمى لأن موظفى البلد لا يجلسون لأنفسهم متديا
يقتلون فيه الوقت فى النهار وجانب من الليل ويكون فى الوقت نفسه